المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين

الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب

من 15الى 16 تشرين الاول /اكتوبر 2011

عنوان الورقة	دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المبدع
الباحث	د. زياد علي الجرجاوي د.عبد الفتاح عبد الغني الهمص
مقدم الورقة	د. زياد علي الجرجاوي د.عبد الفتاح عبد الغني الهمص
الجهة الموفدة	جامعة القدس المفتوحة – غزة/ الجامعة الإسلامية – غزة

أولاً– المقدمة:

تعيش المجتمعات الإنسانية اليوم عصراً يوسم بعصر المعرفة، ذلك لأن هذا العصر تفجّرت فيه المعرفة وتطوّرت تطوّراً ملحوظاً في مختلف المناحي الحياتية، وبدأت تخصص اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، كما بدأت الحركة الالكترونية تبرز للعيان من خلال الأقمار الصناعية والالكترونيات الفضائية، وتشكل حركة الاتصالات من خلال الأجهزة النقّالة وغير النقّالة الصغيرة والكبيرة، كل ذلك أدّى إلى زيادة حاجة المجتمع للتعلم التكنولوجي والتقني لإخراج الإنسان المبدع الذي يدفع عجلة التقدّم والتطوّر في المجتمعات إلى الأمام، حيث إن العملية الإبداعية تبرز طموح الإنسانية الحديثة في النمو المعرفي والإبداعي بأشكاله المتعدّدة، ولّما كان الإبداع يؤدي إلى التقدم العلمي في عصرنا الذي نعيشه، بدأ المهتمون يرصدون كل تقدّم على حدة، ومن هؤلاء علماء النفس والتربية، أمثال: ميم. يولون عام 1994م، وغيره من الذين بدأوا يربطون بين الظاهرة النفسية المرتبطة بالسلوك التنظيمي وسلوك المستهلك، والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، وكذلك اهتموا بدراسة خصائص المبدعين وبدأوا يدخلون العمل الإنساني في كافة جوانب العمل الحياتي، ولم تكن فلسطين عن هذا التطور المذهل ببعيد، بل بدأت تهتم بالظاهرة الإبداعية والسمات الشخصية للمبدعين الفلسطينيين، حيث ركّزت على دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في اكتشاف الموهوب والمبدع، وقد واجهت هذه الدراسات مجموعة من المعوقات التي تحد من الإبداع في المجتمع الفلسطيني، وبدأ المهتمون في المجتمع الفلسطيني يدرسون المشكلات السلوكية للطفل الفلسطيني التي تحد من إبداعه وموهوبيته.

ولّما كان الباحثان من المختصين في هذا الجانب رأوْا في أنفسهما أن يقدّما خدماتهم للمهتمين بهذا الموضوع عن طريق إجراء هذه الدراسة والتي خرجت بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي أثرَت هذا الموضوع، كما وألقت الضوء على الحد من معوقات إبداع الطفل الفلسطيني.

ثانياً – مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :-

تزايد الاهتمام في العصر الحديث في رعاية الإبداع والمبدعين، وذلك لما فيه من فائدة للمجتمع، ولا تزال قضايا الإبداع ومشكلات المبدعين تؤرّق العلماء والكتّاب والمفكرين بحثاً عن حلول مبتكرة تساعد العقول الفذّة للخروج ممّا يعتريها من صعوبات لاستثمار طاقاتهم لصالح المجتمع الفلسطيني، ولمّا كان الإبداع موضوعاً مهماً فقد أصبح تدريسه في الجامعات والمعاهد العليا له أولوية من أجل ثقل الموهبة لما تقدم من أعمال مبدعة ترقى بها الشعوب والأمم، وتتشابك الأسباب المجتمعية وتتداخل بشكل يصعب فيه الفصل بين ما هو اقتصادي أو اجتماعي أو نفسي، والتي أدّت إلى المشكلة الإبداعية والموهوبية في المجتمع الفلسطيني، وعليه فلا يمكن الفصل بين سبب وآخر، وأنه من الضروري البدء ببرامج تتفق مع حالة الإنسان الفلسطيني النفسية، وتربيته المنزلية، مع التدرج مع الزمن حتى يصل إلى ما وصلت إليه الأمم. إن التحوّلات الكبرى التي يمر بها العالم، ويعيشها الإنسان في كل قطر من الأقطار تلقي بظلالها على الإنسان الفلسطيني؛ لكونها جزءاً من هذا العالم، ورغم الظروف المعيشية والمعاناة التي يعيشها الإنسان الفلسطيني من جرّاء الاحتلال الإسرائيلي، والتي تهدف إلى تجهيله وطمس هويته وتغيير معالم شخصيته ووأد موهوبيته وإبداعه مبكراً، وكذلك التخريب المنهج لذاتيته من خلال الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال في تغيير المناهج، وتسميم الأفكار، وحذف الموضوعات التي تساعد على الإبداع، والتي لا تخفى على أحد، فإن الاحتلال الإسرائيلي لم يترك منهجاً ولا مدرسةً ولا بيتاً إلاّ وقد عاث فيه خراباً، فاقتلع الأشجار، وهدم البيوت ودمّر المؤسسات، ولم يبق شيئاً سلماً من آلة حربه، فهذا كله يزيد من الأعباء والمشكلات على عقلية الطفل الفلسطيني، فتتأثر بذلك إنتاجيته وإبداعه واختراعه، وبناء على ما تقدّم ذكره، فقد حاول الباحثان أن يركّزا الضوء على المعوقات والمشكلات التي تقف حائلاً من تحقيق الفائدة للمجتمع الفلسطيني، وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدّد في التساؤل الرئيس الآتي:

س: ما دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

س1– ما دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالمدرسة والمنهاج من وجهة نظر أفراد العينة ؟

س2– ما دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر أفراد العينة ؟

س3– ما دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر أفراد العينة ؟

س4 – ما دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالطالب من وجهة نظر أفراد العينة ؟

س5 – ما دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالأسرة من وجهة نظر أفراد العينة ؟

س6– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الصحة النفسية في التخفيف **من معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**

وقد قام الباحثان بالإجابة عن هذه التساؤلات معتمديْن على المنهج الوصفي التحليلي، وبنيا استبانة لجمع البيانات اللازمة عن موضوع الدراسة، توزّع على عينة ممثلة من الأطفال الفلسطينيين واستخدما الأسلوب الإحصائي الملائم في تحليل البيانات.

ثالثاً– أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالمنهاج الدراسي من وجهة نظر أفراد العينة.

2. التعرّف على دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر أفراد العينة .
3. بيان دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر أفراد العينة.
4. الكشف عن دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالطالب من وجهة نظر أفراد العينة.
5. الكشف عن دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني المتعلقة بالأسرة من وجهة نظر أفراد العينة.

رابعاً- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. أن هذه الدراسة فتحت الضوء على موضوع بالغ الحساسية لكونها تبحث في المعوّقات والمشكلات التي تعترض سبل تقدّم الطفل الفلسطيني المبدع.
2. هذه الدراسة قدّمت بعض المعلومات المفيدة للمهتمين بموضوع الإبداع بشكل عام والطفل الفلسطيني بشكل خاص.
3. تعد هذه الدراسة إضافة جديدة ستثري من خلالها الميدان التربوي والمكتبة العربية لموضوع بالغ الأهمية والذي يتناول الإبداع وعملية الخلق والإنتاج والإخراج لشيء جديد.
4. يعد هذا الموضوع موضوعاً أصيلاً لكونه يبحث في مشكلة إنسانية تساعد في تقدم المجتمع الفلسطيني الذي يحتاج إلى المبدعين في كافة المجالات والأصعدة.
5. من المتوقع أن تقدّم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات للأمهات والمدرسين تفيدهم في إرشاد وتوجيه الطفل الفلسطيني المبدع.

خامساً- مصطلحات الدراسة :-

أ- الدور: يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: " مجموعة من الوظائف النفسية التي تخفّف من لإعاقة الإبداع للطفل الفلسطيني.

ب- الصحة النفسية: هي حالة ـ عقلية انفعالية سلوكية ـ إيجابية ، وليست مجرد الخلو من الاضطراب النفسي ، دائمة نسبيا ، تبدو في أعلى مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي والبيولوجي حين تفاعل الفرد مع محيطه الداخلي (ذاته) ومحيطه الخارجي (الاجتماعي والفيزيقي الطبيعي) وحين تقوم وظائفه النفسية بمهماتها بشكل متناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية (عبد الله ،2003 : 166) 0

أو هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا ، أي مع نفسه ومع بيئته) ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة وسلام (زهران ، 2002: 12)0

ج- الحد: يعرّف الباحثان الحد إجرائياً بأنه: " مجموعة من الفعاليات التي تخفّف من إعاقة الإبداع للطفل الفلسطيني.

د- المعوقات: كل ما يحيط بالطفل من متغيرات قد تعيق ظهور التفكير الابتكاري لديه (عبادة، 2001: 13) .

أو كافة العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية ولتي تحد أو تمنع القدرات الإبداعية الأساسية وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسيع) لدى التلميذ(Torrance,1965:35)

هـ- الإبداع: عرفته (حمود، 1997: 182) بأنه: " عملية اختراع شيء جديد، أصيل، ملائم للواقع، يحل مشكلة من المشكلات أو يحقق هدفاً معيناً، ويكون ذا قيمة، ويحظى بالقبول الاجتماعي، ويكون صاحبه قادراً على إيصاله للآخرين"

وعرفه (الحمادي، 1999: 91): بأنه " مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله" وأعتقد بأن هذا هو التعريف الشامل.

ويعرف الباحثان الإبداع إجرائياً: بأنه " كل جديد يصدر عن الطفل قام بفعله، أو قوله، أو أي سلوك تفاعلي لم يؤديه إلاّ القليل من أقرانه".

و- الطفل: هو ذلك الإنسان المنتظم في دراسته ومسجلاً في الصف السابع من المرحلة الأساسية العليا.

سادساً- حدود الدارسة :-

الحد الموضوعي : دور الصحة النفسية في الحد من معوّقات الإبداع للطفل الفلسطيني.

الحد الزماني : تتحدّد هذه الدراسة بوقت تطبيق أدواتها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2011م

الحد المكاني : تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المدارس المشاركين في المخيم الصيفي التابع لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بغزة .

سابعاً- الإطار النظري :-

تناول الباحثان في هذه الدراسة إطاراً نظرياً يتعلق بالإبداع ومفهومه وكيفية رعايته ثم المعوقات التي تقف أمام تنمية الإبداع ويقصد بالإبداع:هو القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلات وتتمثل هذه القدرة في ثلاثة مواقف هي :التفسير والتنبؤ والابتكار(وهبة، 42:1993)

ويرى" روجرز "أنه ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات ، في حين يعرفه" جيلفورد "بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصة فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة.(Sandifor,P1972)

أمّا "خير الله" فيقول: بأنه قدرة الفرد على الإنتاج بحيث يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير(خير الله، 43:1991).

ويرى" أبو حطب "أن الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية ومن خلاله يتم إنتاج حلول متعددة للمشكلة الواحدة (أبو حطب، 15:1993).

ويتضح مما سبق أن الإبداع إنتاج جديد وهادف وموجه نحو هدف معين، وهذا الإنتاج يتميز بالجدة والأصالة، وأن رعاية الطلبة المبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية ليست ترفاً بل هي أمر تحتمه اعتبارات متعددة وعملية متعددة الأبعاد متنوعة الأساليب، ولعل أهم هذه الأمور أن تنمية الإبداع قضية تحتاج من التربويين وقفة متأنية ينظر من خلالها نظرة موضوعية بعيدة عن التحيز والهوى الذي لا مبرر له، وعليه لا بد من إدراك الحقائق التالية لتنمية الإبداع ورعايته والحد من معوقاته:

1. الإبداع ظاهرة اجتماعية يتفاعل فيها الفرد المبدع مع المجتمع المحتضن للإبداع، وليست مجرد سلوك فردي.
2. كل طالب لديه استعداد أو طاقة للإبداع، قد تكون كافية أو ظاهرة بدرجة ما.
3. إن المناخ الاجتماعي مسئول إلى حد كبير عن دفع هذه الطاقة للنمو أو للذبول.
4. إن البيئة الاجتماعية ليست هي المنزل أو المدرسة أو النادي أو جماعة الرفاق فحسب بل المقصود هو السياق الاجتماعي الأكبر للمجتمع، وأن نمو الإبداع قد يتم من خلال الحياة اليومية والخبرة الحياتية.
5. إن تنمية الإبداع لا يكفي فيها مجرد توجيه تنبيهات معينة في شكل برنامج أو خطة نحو عقل أو سلوكيات الفرد المتدرب.
6. إن التنمية الإبداعية ليس مقصوداً بها الوصول إلى اكتساب مهارات إبداعية فحسب، بل المقصود هو تحويل الفرد إلى آلة إبداعية مستمرة الإبداع.

7. إن تنمية السلوك الإبداعي عند الطلبة لا بد أن تكون من منظور تكاملي يضع في اعتباره كل أبعاد السلوك من خلال الرعاية النفسية المتكاملة ذات الأهداف الواضحة والمحددة لشخصية الطالب المتدرب. أمّا من حيث معوقات تنمية الإبداع فقد أبرز الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع قوائم متعددة تناولت معوقات الإبداع بصفة عامة ومن أبرزها قائمة أمابيل حيث حددت فيها المعوقات التالية (Amabile,1983:21-28)

1-الخوف من الفشل.
2-التردد وعدم الثقة.
3-نقص الموارد.
4-التأكد أو اليقين المبالغ فيه.
5-تجنب الإحباط.
6-التقيد بالأعراف والتقاليد القديمة.
7-الحياة التخيلية الفقيرة.
8-الخوف من المجهول.
9-الحاجة للتوازن.
10-التردد في إحداث التأثير الفعال في الغير.
11-التردد في الانطلاق.
12-الفقر في الجانب الوجداني.
13-البلادة الحسية.
14-نقص الحساسية والشعور بالمشكلات.

كما صّنف (جروان،1998 : 99 – 105) عقبات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مجموعتين رئيستين هما:

1-العقبات الشخصية : وتشمل ضعف الثقة بالنفس والميل للمجاراة والحماس المفرط ، والتشبع ، والتفكير النمطي، وعدم الحساسية والشعور بالعجز والتسرع.

2-العقبات الظرفية :ويقصد بها تلك العقبات المتعلقة بالموقف ذاته أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافة السائدة وتشمل مقاومة التغير، وعدم التوازن بين الجد والفكاهة، وعدم التوازن بين التنافس والتعاون.

ويرى (الرميحي، 1986: 116 –120) أن معوقات الإبداع هي معوقات اقتصادية وإدارية، واجتماعية وسياسية. كما ويعتبر الإبداع موهبة فطرية توجد عند جميع الأفراد بدرجات متفاوتة ويتميز الأطفال عادة بقدرة غير عادية على الدهشة وحب الاستطلاع الذي يدفعهم لتوجيه الكثير من الأسئلة حول العالم الذي يحيط بهم سواء كان بيئة طبيعية أو بشر يعيشون معهم وحولهم. وهذه القدرة تعتبر الأب الشرعي للإبداع. فماذا يفعل الآباء – من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم – إزاء هذه القدرة الفطرية على الدهشة وحب الاستطلاع التي وهبها الله لأطفالهم؟ أنهم ببساطة يقتلون هذه القدرة على حب الاستطلاع عند أبنائهم. فهم عادة يضجرون من كثرة أسئلة أطفالهم فإما يطلبون منهم الصمت وعدم الثرثرة – حسب رأيهم – أو يجيبون على أسئلتهم بإجابات خاطئة أو هروبية، وبذلك يؤدون هذه القدرة التي هي السبيل الأساسي للإبداع. فقد بين جيلفورد في دراساته المبكرة للإبداع أن ما سماه "الحساسية للمشكلات" هو العامل المعرفي الممهد للإبداع الذي يتمثل في قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة. ولو تأملنا في مضمون هذا العامل لوجدنا أنه هو نفسه حب الاستطلاع الذي يقوم الآباء بوءده في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم ويكمل المعلمون هذه المهمة التعسة في مدارسهم بعد التحاق الطفل بها. ولذلك نجد أن الإبداع – إذا قسناه – في سن الطفولة المبكرة يكون عادة مرتفعا عنه بعد الانخراط في سلك التعليم أو مرور الأطفال بعملية التمدرس Schooling، وهناك عامل آخر يعتبر من العوامل الميسرة للإبداع وهو عدم الانصياع أو المسايرة conformity non وهو يؤدى في حالة توفره إلى الأصالة والتفرد هي من أهم صفات المبدعين. ويميل المجتمع بوجه عام من آباء ومربين وغيرهم إلى صب الأفراد في صورة أو طبعة واحدة وعدم تشجيع التفرد، لأنه يعيق عملية التدريس لدى المعلمين مثلا. وهناك عامل ثالث ييسر الإبداع أيضا هو المحافظة على الاتجاه أو الاحتفاظ بالفكرة المبدعة وعدم تبديدها في وسط مشاكل الحياة التي يمر بها الفرد المبدع.

الطفل يتمتع بصفات إبداعية:

لأنه يتمتع بذكاء قائم على الدهشة والتعجّب والشغف بالمعارف الجديدة، وبمغامرات استكشاف المجهول كأساس لتنمية النزوع إلى البحث وكشف المحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يحيا فيه، وذلك من خلال روح اللعب المسيطِرة على حركاته وأنشطته.وتُعدّ هذه الصفات جوهر اكتساب المعرفة، وتنمية الإثارة والدهشة والتفكير الإبداعي الابتكاري.كما أن الطفل شخصٌ خيالي إلى أبعد مدى، يمارس أنشطته الخيالية بدون حدود، ويتعجّب ممّا يراه البالغون عاديا ومألوفا، كما أنه يمارس أنشطته التعبيرية بطلاقة وتنوّع ويتمتع بالمرونة في أنشطته الحرّة، خاصة إذا لم تكن موانع ممّن يتولّى أمر تربيته..حرّية تتجلّى بوضوح مع الأقران وبينهم (صالح، موقع إسلام أون لاين).

البيئة التعليمية وتنمّية القدرة الإبداعية:

تنمو القدرة الإبداعية من خلال البيئة التعليمية وفق العناصر الآتية:

1. تنمية القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي رهْنُ اقتناع الأساتذة والمعلمين والمسئولين عن المؤسسة التربوية بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية.
2. إخلاص الأستاذ والمعلم وحماسهما لإفادة التلاميذ والطلاّب، ورعاية المبدعين لا يقلّ أهمية في التدريس عن أية عوامل أخرى تتعلق بالعملية التدريسية.
3. المتعلم بما يملك من قدرات عقلية واتجاهات إيجابية إبداعية، يمكنه تقبّل وممارسة العملية الإبداعية من خلال ممارسة النشاطات التدريسية التعلّمية التي تُعرّضه لمشكلاتٍ، تستثير وتتحدّى قدراته العقلية، وبدون توافر هذه القدرات تُصبح مشاركة المتعلم وانغماسه في العملية الإبداعية أمراً مستبعداً(السيد، 2010: 43).

الحواجز التي تحُول بين أطفالنا وبين الإبداع في شتى مناحيه عديدة وبإمكان الملاحظ الدقيق لطرق التنشئة التربوية لأطفالنا داخل الأسرة وفي قطاع التربية، وفي القطاعات الأخرى التي لها نصيب في التعليم والتكوين كالمسجد، ودُور الشباب، والمراكز الثقافية، وأماكن الترفيه العامة، والمنظمات الكشفية، ومراكز التكوين المهني، وغيرها من المؤسسات أغلبها تنظر إلى الطفل على انه شخصٌ فوضوي، مدمّرٌ، عدواني يجب أن يروّض وأن يُعامل بحزم، وحتى المرونة واللين والعطف معه لها حدود معه، لأن التمادي فيها يؤدي به إلى الميوعة والتمرّد والعصيان.ولا أعتقد أن نظرة كهذه للبراءة ستفكر في الإبداع الطفولي أو ستعمل على إبرازه وتنميته بتوفير البيئة المساعدة على جعله سمة من سمات تنشئتنا وتربيتنا.

دور الأسرة في تنمية الإبداع للطفل:

يتسرّب الخطر الذي يلحق الأذى بالطفل ويسلب إرادته من خلال اعتباره ـ ملكية خاصة ـ وتعويضا لمهانة لحقت بالأم خلال تنشئتها، أو في عدم التوفيق في زواجها.ففي مجتمعات القهر والتسلّط الذكوري، كما هو الحال في بلدنا يلحق بالمرأة النصيبُ الأوفر من القهر والاستلاب.واستلاب إرادة المرأة هو الذي يحرمها من اكتساب المعرفة وتطوير مواهبها، ممّا يمكّنها من التعامل بوعي وشعور بالمسؤولية الراقية في حياتها الخاصة والعامة.ومن يدّعي جهلا أو تجاهلا أن وظيفة المرأة تتلخّص في الإنجاب والتنشئة، هو مخطئٌ، ذلك أن تربية الأطفال تتطلب خبرة بالحياة ومعارف خاصة فيما يتعلق بنفسية الطفل وآلية عملها وتفاعلها مع المؤثرات، والكثير ممّا يصدر عن الأم يترك آثارا حاسمة في نفسية رجل وامرأة المستقبل وذهنيته ومجمل سلوكه.

قد تفتح الأم وعي الطفل على حقائق الحياة، وتؤسس لديه احتراما للذات وثقة بالنفس وقدرة ذاتية على ولوج دروب الحياة وتسامحا حيال الآخرين وتعاونا معهم ومشاركة وجدانية .وقد تغرس فيه انفعالية مشوّهة وأنا داخلية معطوبة عن حُسْن نية أحيانا، وتعصّبا وتزمّتا يغلقان مجال الحياة على رحابتها مع الغير ومع الحياة.الأم المُسْتلبة تعوّض استلابها بامتلاك الطفل وإغداق الحنان عليه أكثر مما هو ضروري، بحيث تعطل تدريبه على الاعتماد

على الذات والتعلّم من خلال التجربة والصواب والخطأ.وحيث ينشأ الطفل في حضن أمٍ مضطَهَدة يصعب عليه أن يكون شخصية مستقلّة.

ـ انعدام الاتصال : هناك أعدادٌ لا تُحصى من الآباء والأمهات يأنفون من الاتصال بأطفالهم، خاصة الآباء، قد يشكو الأطفال من أنهم لا يستطيعون التحدث إلى والديهم أو التقرّب منهم..ونؤكد بأن الكثير من الأطفال في منازلهم يكونون في أحاديث حميمية، وألعاب وتوافق وانسجام وتلقائية فيما بينهم أو مع الأم، بمجرّد دخول الأب يعمّ المنزل السكون والكل ينزوي..تتوقف الحركة والحياة.

ـ سوء استعمال كلمة ((لا)) الزجرية وكلمة ((نعم)) الدالة على التسامح المفرط. هناك آباء وأمهات شديدو التزمت، عظيمو الرغبة في فرْض سلطتهما على أطفالهما،متوهّمين أنهم إذا تنازلوا ولانوا سيعجزون مستقبلا عن فرْض السيطرة، كما أن التشدد والقسوة هما الوسيلتان الناجعتان لتكوين الأبناء الصالحين.

ـ الكثير من الآباء والأمهات لا يثقون في أطفالهم ولا يحترمونهم وأحيانا يعاملونهم كما لو أنهم غير عاديين، لا يراعون خصائص مراحل النمو وحاجات مراحل الطفولة، يتجاهلون فروق السن والفروق الفردية فيفرضون على الطفل حاجات ومطالب كما يرونها هم مثل الغذاء والنوم، وعادات النظافة والتحدث والاتصال بالغير، حتى ما يخصّ اختيار الأقران والأصدقاء.

ـ الابتعاد عن الأطفال : هناك عدد كبير من الآباء لا يعرفون أطفالهم حقّ المعرفة لسبب بسيط هو أنهم لا يقضون مع أطفالهم أوقاتاً كافية إن الأب كثير المشاغل يحاول دائماً أن يبعد أطفاله عن طريقه بحجة أنه مشغول، وأن وقته لا يتسع لأخذهم إلى نزهة، أو حتى الجلوس معهم ومحادثتهم وملاعبتهم، فما بالك بمساعدتهم على الدراسة والتعليم والتعلّم.إن كثيرا من الآباء يرتكبون خطيئة فاحشة عندما يتزوجون أعمالهم ووظائفهم ويُؤْثرونها على أطفالهم (الطيبي،1999: 114). ويتعوّد الفرد منذ الطفولة على تلقّي الأوامر والنواهي، وحيث يتلقّى المعارف عن طريق التلقين والحشو وحدهما، تتعطّل في نفسيته روح المبادرة

والبحث والثقة بالذات، وتتعطل في ذهنيته مَلكةُ الإبداع.هذه المَلَكَةُ وما يتفرّع عنها من خيال جامح وتطلُّعٍ للكشف وجسارة على ولوج المجهول والابتكار، يتمّ غرسها بدءا في المنزل ثم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتعهّدها وتنميها التربية العصرية في روضة الأطفال والمدرسة، وما يوفّره المجتمع من بعد من مجالات مختلفة تعمل على ازدهار الإبداع واحتضان المبدعين.

الإبداع يتعارض مع القيود ومع القهر..الإبداع عملية بناء، والقهر عملية هدْمٍ وإفْناء..القهر الأسري في مراحل الطفولة يترك شروخاً في النفس لا تزول أبداً، وتبقى ظلالها القاتمة مؤثرةً في حياة الفرد.

اللعب والإبداع:الطفل طاقة تزخر بالحياة والنشاط، وما تنفكّ هذه الطاقة أن تتفجّر في شكل لعب وحركات بريئة.فاللعب طبيعة فطرية في الطفل جعلها الله غريزة في نفسه تساعده في تنمية وبناء الجسد والعقل بشكل طبيعي، فقد يكون اللعب عند الكبار وسيلة لملْء الفراغ أو التسلية ولكنه بالنسبة للطفل عملٌ مهمٌّ جدا وضروريٌّ له على كافة المستويات العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية والسلوكية.فاللعب هو حياة الأطفال، وهو أحد الحاجات الأساسية للنمو الطبيعي لدى الطفل، فهو نشاطٌ حيوي يساعد على البحث والاكتشاف والتجريب والإبداع واكتساب الخبرات، وليس مضيعة للوقت وشغبا كما يعتقد الآباء.اللعب يفتح الباب أمام الطفل للتعلم من خلال أدوات اللعب المختلفة التي تؤدي إلى معرفته للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والتركيب والتحليل، والتمثيل وتقمّص الأدوار، والحصول على الخبرات والمعلومات المفيدة والمتنوعة من اللعب، كما تفجّر في الطفل طاقات الإبداع والابتكار، وتجريب الأفكار والاختراعات أحيانا، والتي تنمّي الذكاء والقيم المهارية والفكرية لديه.إذا كانت هذه هي فوائد اللعب وضرورته في مراحل الطفولة، لماذا نحاربه لدى أبنائنا ونقمعه بشتى أساليب القهر من تنبيه وتوبيخ وعقوبات جسدية، تسبّب في أحايين كثيرة عاهات دائمة وتكون خطيرة تؤثر على الحياة المستقبلية للطفل.يقول الإمام الغزالي رحمه الله: "فإن منْع الصبيّ من اللعب، وإرهاقه إلى التعليم دائما، يُميت قلبه، ويبطل ذكاءه."

دور المدرسة في تنمية الإبداع للطفل:

الطفل الذي ينشأ على تلقّي الأوامر والنواهي والإذعان لتوجيهات الكبار، وتلقّي المعرفة في المدرسة عن طريق التلقين والنسخ وحشو العقل دون مشاركة في اكتساب المعرفة، والاسترداد لها حرفيا في الاختبارات والامتحانات، تتربّى نفسيته وذهنه على موقف سلبي من نفسه، ومن غيره، ومن الحياة والكون، ويكون دوما في وضعية إذعان، بحيث يلوذ بالموروث ينشد فيه حلّ المشكلات. التلقين يعطل تطور التفكير، حيث يتناقض مع إكْساب مهارة البحث والتقصّي في الواقع وتنمية مهارة الابتكار..التلقين يعطل موهبة التفكير النقدي ويُبْقِي المرء على جهْل تام بالصيغ العلمية لدى تناول الأمور.وتتفاقم الحالة مع اعتماد التخويف والترويع أداة تربية وتهذيب للناشئة(مضية، 2011: 52).

عطَبٌ آخر أشدّ فداحة يكتنف العملية التربوية في مدارسنا ويتمثّل في حشْو المناهج الدراسية بالمعلومات التي يتوجّب حفظها عن ظهر قلب واستظهارها حرفيا في الاختبارات والامتحانات..المناهج وطرق التدريس في تجدد وتطور مستمرين وفق تطور الحياة المعاصرة ووفق ما وصل إليه علم النفس، وانعكس هذا التطور في بلادنا على المناهج وطرق التدريس التي جاءت بها المدرسة الأساسية في الثمانينات، وما جاء بعدها من تجديد في المفاهيم البيداغوجية والأهداف والغايات كالأهداف الإجرائية والمقاربات، والتدريس بالكفاءات وغيرها من الأفكار التربوية المعاصرة، إلاّ أن القلة من الأساتذة والمعلمين تماشت مع هذا التطور وعملت به عن قناعة وتبصّرٍ ووعي، وظلت وتحت ضغط الامتحانات والكم مرغمة على إنجاز البرنامج واعتماد التعليم وسيلة لذلك بدل التعلّم الذي يجعل المتعلم شريكا فعّالا في كسْب المعارف..والمتعلم في هذه الحالة يتحايل على ضُعْف قدرته على الحفظ باللجوء إلى الغشّ..ممّا يجعل هذا الغش حيلة متبعة لدى العديد من التلاميذ والطلاب، وقيمة تربوية يحبّذها الأولياء ويغضّ الطرف عنها البعض من المربّين..وهو واقعٌ موجود وخبرناه وعايشناه في أكثر من واقعة.ولا أعتقد كما يعتقد الكثيرون معي أن هذا النوع من التربية والتعليم يساعد على الإبداعية لدى أبنائنا.

العوامل المحبطة للإبداع:

هناك مجموعة من العوامل المحبطة للإبداع، يذكر منها الآتي:

1- التدريس التقليدي :الذي من جملة جوانبه أن يجلس التلاميذ مسمّرين في مقاعدهم في حجرة اكتظوا فيها ويصل عددهم إلى الخمسين وفي أحسن الحالات، الأربعين كما هو الحال عندنا.وأن يمتصّ هؤلاء المعرفة الملقاة لهم كما يمتصّ الإسفنج الماء دون مشاركة عملية، ممّا يعوق النشاط الإبداعي ونموّ القدرات الإبداعية.وساهم نمطُ القيادة التربوية لدي مديري المؤسسات التعليمية الاتباعي المقلِّد والمعادي للتجديد، بل المقاوم لكل إصلاح لأن أغلب المقبلين على الإدارة التعليمية عندنا هدفهم الحافز المادي، والتهرّب من التدريس، وهالة المنصب، وليس الهدف الحرص على تطوير الأداء التربوي والتعليمي.

يرى أغلب المدرسين وقد يشاركهم في ذلك العديد من المديرين ـ واقع موجود عايشنه وخبرناه ـ أن تنمية قدرات التلاميذ والطلاب الإبداعية عملٌ شاقٌّ ومضنٍ.فالتلميذ أو الطالب المبدع لا يرغب في السير مع أقرانه في مناهج تفكيرهم، وقد يكون مصدر إزعاج للمعلم والمدير معا، وغالبا ما يرفض التسليم بالمعلومات السطحية التي تُعرضُ عليه. كما يسبب بعض هؤلاء التلاميذ والطلاب حرجا لبعض المعلمين والأساتذة بأسئلتهم الغير المتوقّعة، والحلول البديلة والمخالفة والغريبة أحيانا التي يقترحونها لبعض المشكلات العلمية والمعرفية المطروحة.كما أن المدرسة التي يسيطر عليها جوّ الصرامة المبالغ فيه والتسلّط غالبا ما تكون أقلّ المدارس في استثمار الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذها أو طلاّبها.

2- ضخامة المناهج : كثرة المواضيع والمحاور بالمناهج الرسمية المقررة للمستويات التعليمية، تعوق غالبا المدرسين عن تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذهم وطلابهم، خاصة عندما يشعرون بأنهم ملزمون بإنهاء المادة الدراسية من ألفها إلى يائها. والسلطة التربوية تريد ذلك، والأولياء لا تهمهم المعرفة كغاية في حدّ ذاتها بقدر ما يهمهم أن ابنهم انتقل أو تحصّل على الشهادة ...وللعلم لا يوجد في الأدب التربوي ما يؤكد أن إكمال تدريس مادة تعليمية ما، تعني أن التلاميذ قد استوعبوها وامتلكوها وتمثلوها.

3- تصميم المناهج والكتب الدراسية : تشير الدراسات التقويمية للمناهج في العالم العربي عموما إلى أن المناهج والكتب المدرسية المعتمدة لم تصمّم على أساس تنمية الإبداع.والأدب التربوي في مجال الإبداع يؤكد على الحاجة إلى مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصمّمة لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ برامجنا غالبا ما تخلو من فرص التجريب العلمي والرياضي والأدبي والفني وحتى إن وجدت يتخلّى عنها المدرس ويتجاهلها، وإن قام بها يتولاّها بنفسه كنشاطات مخبرية أو يعوّضها برسوم ومخطّطات على السبورة.

4- النظرة إلى الإبداع : يعتقد بعض المدرسين خطأً أن القدرات الإبداعية لدى التلاميذ والطلاب موروثة ومحصورة في عائلات معيّنة دون غيرها، وأن بيئة التعلّم أثرها قليل ومحدودٌ في تنمية القدرات الإبداعية.ويرى البعض الآخر أن الموهبة تكفي دون تدريب للإبداع.كذلك هناك عدد كبير من المدرسين، وبخاصة ذوي الاتجاهات السلبية نحْو الإبداع لا يعرفون أساليب الأداء الفعّال في التدريس ولا الطرق التربوية المساعدة على اكتشاف المواهب وتنميتها، ويسكنهم الخمول إلى درجة أن معارفهم وطرائقهم التي استهلّوا بها حياتهم المهنية تتآكل سنة بعد أخرى.ركنوا إلى مقولة : " ليس في الإمكان أبدع ممّا كان "

5- عوامل أخرى محبطة للإبداع : 1 ـ التدريس الموجه فقط للنجاح والتحصيل المعرفي المبني على الحفظ والاستظهار.2 ـ الاختبارات المدرسية وأوجه الضعف فيها.3 ـ النظرة المعادية للتساؤل وروح البحث والاكتشاف لدى التلميذ، واللذان غالبا ما يُقابلان بالعقاب والقسوة من المدرسين.4ـ الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع ونظرته ومدى تقديره للمبدعين.

6- اعتبارات أخرى : أغلب المدرسين يغفلون أو يتجاهلون أن أغلب التلاميذ والطلاب على اختلاف أعمارهم وعروقهم مبدعون إلى حدّ ما، بمعنى أن قدرات التفكير الإبداعي موجودة عندهم جميعا مهما اختلفت أعمارهم وعروقهم وأجناسهم.كما أنهم متفاوتون في القدرات الإبداعية (السيد، 2010: 32)، بمعنى أن الفروق الموجودة بينهم هي فروق في الدرجة لا في النوع، أو هي فروقٌ كمية لا كيفيةٌ.كما أن للبيئة أهمية كبيرة في

تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، من خلال تأثيرها على الصحة العقلية والقدرات الإبداعية للمتعلم.فالمتعلمون يتعلمون بدرجة كبيرة وفاعلية في البيئات التي تهيئ شروط تنمية الإبداع، فقد تتوفر عند المتعلم القدرات الإبداعية التي تمكّنه من الإبداع، إلاّ أن البيئة (البيت، المدرسة، مجموعة الرفاق، المجتمع بتركيبته المتنوعة ومؤسساته المختلفة) قد لا تتوفر فيها التربة الصالحة للإنتاج الإبداعي الخلاّق.

قد تكون البرامج والمناهج التعليمية متطورة، ووُضعت من قبل اختصاصيين في مستوى عال من التأهيل والتخصّص لكنها وُضِعتْ بين يدي المدرس الغير الكفء والمدير العاجز عن استيعابها وتبليغها، والغير المتحمس لها حتى يتابعها ميدانيا، فإن هذه المناهج والطرائق والأساليب البيداغوجية لن تتحقق غاياتها المنتظرة.

طرق تنمية إبداع الأطفال: إن الطفولة أينما كانت لا يمكن لها أن تزدهر وأن تتطوّر إبداعيا خارج فضاءاتها التربوية السليمة. فالمجتمع بمكوّناته يتحمّل مسؤولية التنشئة.فضياع المواهب المبدعة تتحمّلها عملية التربية المتعاقبة التي تجبر الفرد على تشرّب وقَبول مفاهيم وتصوّرات وآراء اجتماعية تقف كمعامل مضادٍّ للإبداع.إن التخلف له آليات قسرية تنبع من خلال أساليب التنشئة والتربية والتكوين والإعلام، وسلطة العائلة، وسلطة المدرسة التي تشترك جميعها كحلقة تخلّفٍ تعمل على إخماد جذوة الإبداع. إن الإبداع لا يتكوّن من تلقين المعارف التي هي عطاءٌ مشتركٌ، وإنما يتأتى الإبداع من اكتشافه أولا في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم العمل على تنميته وفق طرق علمية وتشجيع أصحابه وتوفير الشروط المساعدة على جعله إبداعا يرقى بأصحابه فكريا من جهة، وبالمجتمع فيما بعد من جهة أخرى..بكل أسف إدراكنا لهذه لا زال غائبا، طالما نغمط المبدعين حقهم في التقدير والاعتراف بهم..

نماذج للمبدعين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرعى موهبة وإبداع الأطفال، ويحمهم المسئوليات الثقال التي ينؤ بحملها الرجال – كل حسب طاقته – فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ينام في فراشه صلى الله عيه وسلم ليلة الهجرة، ويولي أسامة بن زيد رضي الله عنه جيشاً فيه أبو

بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان – رضي الله عنهم – جنوداً، ويثق في قوة حفظ زيد بن ثابت رضي الله عنه فيأمره بتعلم العبرانية والسريانية فيتعلمهما في أقل من سبع عشرة يوماً، أمّا عن الموهوبات فلقد ذخر الإسلام بهم ، فهاهي " حفصة بنت سيرين " تحفظ كتاب الله وهي ابنة اثنتي عشرة سنة وتفهمه تفسيراً، وكان ابن سيرين إذا أشكل عليه شيء من القرآن يقول: " اذهبوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ؟"، وكان المجتمع الإسلامي يهيئ فرصاً متكافئة لكافة طوائف المجتمع وطبقته، فلا فرق بين مولى وسيّد، فشمل الإسلام بعدله جميع الناس وارتفع بمكانة الإنسان، وأفاد من جميع الطاقات والملكات، فانظر إلى مكانة " نافع مولى ابن عمر" رضي الله عنه، والذي عنه قال الإمام البخاري رحمه الله: (أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال الإمام أبو منصور عبد القاهر التميمي رحمه الله: (إنَّ أجلَّ الأسانيد: الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر (السلسلة الذهبية)، وانظر إلى منزلة " عكرمة مولى ابن عباس" رضي الله عنه الذي أعتقه وأذن له بالفتيا بعد أن انتهى إليه علم التفسير عنه، وأخذ من علمه سبعون أو يزيدون من أجلاء فقهاء التابعين، ومن واقع نظرة الإسلام، والواقع الذي تجسدت فيه النظريات التربوية الحديثة، وجب على الوالدين الاهتمام بالمبدعين، حتى ترجع لحضارتنا وأمتنا رونقها وبهاءها الذي تاه وذاب وسط حضارات الآخرين (الديب، 2010 : 746 – 747).

ثامناً– دراسات سابقة:

بعد أن تناولا الباحثان مجموعة من أدبيات الدراسة في الإطار النظري السابق، وحاولا أن يغطيا كافة الموضوعات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، انتقلا إلى رصد الدراسات السابقة وهي على النحو الآتي:

1– دراسة – علي خضر (1988): بعنوان: " طفل ما قبل المدرسة نموه النفسي ورعايته تربوياً".

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم ملف متكامل نسبياً عن طفل ما قبل المدرسة من حيث نموه النفسي ومطالب هذا لنمو وحاجاته ومشكلاته، ورعايته التربوية في رياض

الأطفال وواقع هذه الرياض من حيث أهدافها وبرامجها وإمكاناتها ومدى انتشارها وكيفية إعداد معلماتها وكيفية تقويم الطفل لها، واستخدم المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد أوصت الدراسة بتوصيات تتعلق بنمو طفل ما قبل المدرسة وتمثلت في: الاستفادة من خدمات الاستشارات الوراثية قبل الحمل حتى لا يتعرض الجنيني في مرحلة التكوين إلى أحد الأمراض الوراثية، وعدم تعرض الأم الحامل للأمراض، وعدم استعمالها للأدوية والعقاقير إلا بإشراف طبي؛ حتى لا يؤدي ذلك إلى تشوّه الجنين، وكذلك توفير الغذاء المتكامل والمتوازن للطفل، واتسام أساليب المعاملة الأسرية للطفل بالسواء، ووقاية الطفل من لأمراض والحوادث وتحصينه ضد الأمراض، وتوصيات تتعلق بتربية طفل ما قبل المدرسة، والتي تمثلت في: العمل على التوسّع في نشر دور الحضانة ورياض الأطفال بما يتناسب وحجم الفئة العمرية للأطفال نظراً لأهمية الدور التربوي الذي تقوم به في هذه المرحلة البالغة الأهمية من عمر الطفل، وتوحيد سلطات التخطيط والإشراف التربوي والمتابعة بالنسبة لرياض الأطفال وإشراك الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية والقطاع الخاص في إنشاء ونشر رياض الأطفال حتى يمكن توفرها بالمواصفات الصحية والتربوية اللازمة وبالأعداد الكافية التي تجعلها في متناول كل أسرة، كما بينت الدراسة أن هناك معوقات للنمو والتي تمثلت في : الأمراض التي تصيب الأطفال، الاضطرابات النفسية عند الأطفال، كالأرق والتجوال الليلي ، والكابوس والفزع الليلي، واضطرابات أخرى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها توصيات تتعلق بنمو طفل ما قبل المدرسة، وتوصيات تتعلق بتربية طفل ما قبل المدرسة.

2- دراسة – مجدي أحمد إبراهيم (2001): بعنوان: " بعض المعوقات المجتمعية والتعليمية وانعكاساتها على الإبداع لدى تلاميذ المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة وإمكانية التغلب عليها".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات المجتمعية والسكانية التي أثرت بشكل سلبي على الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ببعض مدارس القاهرة

الكبرى الحكومية، مع التعرض إلى الممارسات التعليمية والتربوية التي أسهمت في تأكيد تلك المعوقات على إبداع هؤلاء التلاميذ بتلك المدارس مع محولة وضع الحلول للتخفيف من حدة المعوقات لمساعدتهم على الإبداع، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لمعالجة هذا الموضوع، معتمداً على ملاحظاته الشخصية للعلاقة بين الأوضاع الاجتماعية والتعليمية وموقف الإبداع منها، كما تتبعها من خلال المصادر والأبحاث العلمية المختلفة والمؤلفات المتعددة التي حاولت تناولها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ارتفاع معدلات الهجرة الداخلية إلى القاهرة الكبرى قد أدى إلى أنها أصبحت أعلى نسبة على مستوى الجمهورية من حيث عدد المدارس والفصول والتلاميذ، سواء ابتدائية أو إعدادية، وكذلك أن العاصمة أصبحت بيئة طافحة طاردة للسكان والإنتاج، وأصبح سكان القاهرة بوجه عام والأطفال بوجه خاص يعانون من أمراض عديدة عضوية ونفسية من أثر الفقر، وارتفاع نسبة لأمية، كما أنهم يتصفون بخصائص اجتماعية وثقافية معينة منها: القدرية والعجز، واليأس، والاختلاط في الأدوار العائلية، ويشعرون بالانتماء إلى إطار اجتماعي اقتصادي ثقافي مختلف يؤدي إلى فقدان الإحساس بالخصوصية والذاتية، وتوصلت الدراسة على توصيات كان من أهمها: أن المعرفة موجودة في الواقع المعاش ودور المدرسة والنظام التربوي يتحدد في تعليم أساليب ومناهج الحصول على تلك المعرفة، التي لا يملكها المعلم وحده، ولا يحتفظ بها الكتاب المدرسي وحده بين دفتيه، ولكنها معرفة متاحة وعامة، والمطلوب فقط هو تعليم كيفية الحصول على تلك المعرفة، وهذا يتطلب من القائمين على التربية التأكيد على أن دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه وليس صب المعلومات والحوار والجدل ولنقاش بين المعلم والمتعلم.

3- دراسة غوتام (Gautam,2001): بعنوان: " تقنيات إنتاج الأفكار الإبداعية وتنميتها ومعيقات تنمية الإبداع" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنيات إنتاج الأفكار الإبداعية وتنميتها, ومعيقات تنمية الإبداع, وتقديم بعض الاقتراحات؛ لتفعيل واستخدام تقنيات الإبداع في المنظمات الادارية في مدينة جوهر بهرو في ماليزيا, واستخدم المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على

الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة, وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها: تشتمل تقنيات إنتاج الأفكار الإبداعية على تقديم تعاريف متعددة للمشكلة الأصلية, الأمر الذي يساعد على تحديد نوع الحلول التي يسعى إليها ومداها, وافتراض محيط غير مألوف للمشكلة يبنى على الآثار والجمع بين الأفكار المتناقضة من اجل كسر حاجز التفكير الاعتمادي, واستخراج المفهوم عن طريق تحديد كل ما يقع خلف التعبيرات الأساسية في العبارة أو الجملة التي صيغت بها المشكلة بدقة, والتوسع في طرح المشكلة, وتجزئة المشكلة إلى أفكار جزئية من اجل إنتاج اكبر عدد من الأفكار في أقل وقت, كما أوضحت الدراسة أن معيقات الإبداع ضعف الرغبة في طرح الأسئلة الافتراضية, وبينت الدراسة من المقترحات لتفعيل استخدام تقنيات الإبداع تجنب تقييم الأفكار قبل تكوينها, وتقويم عرض الأفكار, وترتيبها حسب الأولوية, واستخدام معايير لتقويم الأفكار المطروحة تتمثل في التكلفة والقبول والملائمة للهدف.

4- دراسة – رشيد بن النوري البكر (2002): بعنوان: " معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات تنمية الإبداع لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية ولمتوسطة والثانوية، والتعرف على الفروق الفردية في معوقات تنمية الإبداع فيما بينهم في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، واستخدم الباحث استبانة للتعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى الطلاب في مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين من إعداده، وتكونت عينة الدراسة من (230) معلماً تمّ اختيارهم عشوائياً من خمس عشرة مدرسة بمدينة الرياض، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين تجاه معوقات الإبداع في مراحل التعليم العام، وأن متوسط العبارات لمعوقات الإبداع في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالمنهج تراوح بين (3.33- 4.11) بينما تراوح متوسط العبارات لمعوقات الإبداع المتعلقة بالبيئة المدرسية بين (3.20- 4.36) في

حين تراوح متوسطات العبارات لمعوقات الإبداع المتعلقة بالمعلم بين (3.13– 4) أما متوسط العبارات لمعوقات الإبداع المتعلقة بالطالب تراوح بين (3.20– 4.67)، وكان من أهم توصيات ومقترحات الدراسة، ضرورة إعادة النظر في الأنشطة لتعليمية من أجل زيادة فاعليتها في تنمية الإبداع لدى الطلاب، وتوفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لذلك، وتوفير وسائل وتقنيات التعليم التي تزيد من شوق الطلاب للتعلم، والاهتمام بإعداد وتطوير المعلم وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية تبين كيفية تنمية الإبداع لد الطلاب، وإطلاع المعلم عل نتائج الدراسات التربوية والنفسية في مجال الإبداع.

5– دراسة – سهيل رزق دياب (2005): عنوان: " معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة"

هدفت الدراسة للتعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام بإعداد استبانه تشمل أربعة أبعاد تتضمن معوقات تتعلق بالمنهاج، والبيئة المدرسية، والمعلم، والطالب.

وطبقت على عينة مكونة من (100) معلم تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس تابعة لوكالة هيئة الأمم المتحدة بمدينة غزة .وتم الوصول إلى معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية وترتيب هذه المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، كما خرجت بتوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بتنمية الإبداع باعتباره هدفاً رئيساً من أهداف التربية والتعليم والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ومشوقة تعمل على الإبداع وتنميته.

6– دراسة – راندا مصطفى الديب (2010): بعنوان: " طرق الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال".

هدفت الدراسة إلى معرفة طرق الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وقد استندت الباحثة إلى الواقع الذي تجسدت فيه النظريات التربوية الحديثة، واستخدمت

المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وما وجب على الوالدين الاهتمام بالموهوبين حتى ترجع للحضارة وللأمة رونقها وبهاءها الذي تاه وذاب تجاه وسط حضارات الآخرين، كما تطرقت إلى أهم السمات والخصائص المعرفية للطفل الموهوب في مرحلة رياض لأطفال والتي تمثلت في التخيل، والتفكير الإبداعي، والإيقاع المفاهيمي، والفضول، كما تطرقت إلى خصائص وسمات الطفل الموهوب السلوكية والتي تمثلت في خصائص في التطور اللغوي ومنها: أن يعبر عن نفسه بشكل جيد وواضح، ويستخدم كلمات كثيرة ويركب جملاً طويلة ومعقدة، وأن يتميز بطلاقة لغوية وتعابير بالأصوات ومعاني الكلمات، وكذلك خصائص في التطور الإبداعي والتي تمثلت في أن يظهر الطفل خيالاً خصباً في أفكاره ورسومه وقصصه، وأن يبتكر أصدقاء من وحي الخيال، ويستخدم الألعاب والألوان والأدوات بطرق خيالية ومختلفة، وكذلك خصائص في تطور الأداء الحركي والتي تمثلت في استخدام الطفل لحواسه بشكل جيد، وأن يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكر، وكذلك خصائص في التطور الاجتماعي والقيادي والتي تمثلت في تنظيم الطفل أنشطة اللعب وأن يقودها، وأن يكون حسّاس لمشاعر الآخرين، وأن يميل لمصاحبة طفل أو طفلين، وأن يتعامل مع من هم أكبر منه سناً بيسر ومودة وكذلك خصائص في التطور المعرفي والتي تمثلت في أن يرى العلاقات بين الأشياء، وأن يبدي سرعة عالية في التفكير، وأن يميل إلى اللعب بالألعاب التي تستدعي التفكير والتحدي، ومن أهم النصائح التركيز، واللحظات الغالية، وكذلك جسور الثقة، وأن يمتلك مكتبة منزلية، وأن يستمع إلى حكايات قبل النوم هادفة.

7- دراسة – أشرف أحمد عبد القادر (2010) : بعنوان: " الاحتياجات الإرشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الإبداع".

هدفت الدراسة إلى معرفة وتحليل لأهم معوقات الإبداع لدى الأطفال والاحتياجات الإرشادية اللازمة لهؤلاء الأطفال كي نحافظ عليهم ونرعى مواهبهم، ونستثمرها الاستثمار الجيد لصالحهم وصالح المجتمع، ويرى الباحث أن هناك بعض التصرفات والسلوكيات في المواقف المختلفة والتي إن حدثت فإنها تدل على بدايات الإبداع عند الطفل والتي منها:

الطفل وهو يتكلم، والطفل وهو يلعب، الطفل وهو يسأل، الطفل وهو يضحك ويمزح، الطفل وهو يحاكي ويقلد، الطفل وهو يتخيل، الطفل وهو مبدع، الطفل وهو يتطلع ويطمح، ويؤكد أن الإبداع مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذ ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة، كما أكد على وجود عوامل معوقة للإبداع كان من أهمها: معوقات خاصة بالأسرة، ومعوقات في المدارس، وكذلك في المجتمع، كما بيّن أن هناك عوامل ميسرة للتفكير الإبداعي، كان أهمها: دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى توصيات كان من أهمها: إمداد الطفل بخبرات ثقافية اجتماعية مثيرة لكي تضيف إليهم حقائق جديدة، وتعويد الطفل على أنه في مقدوره السيطرة عل بيئته من خلال المحاولة والخطأ، والتشجيع المستمر للأبناء يكسبهم لمهارة لتي تمكنهم من تخطي العقبات المستمرة.

تاسعاً– التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبيّن أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تناولت متغيرات مختلفة غير التي تناولتها الدراسات السابقة الموجودة في هذا البحث.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة باستخدامها لنفس المنهج العلمي والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة كما وأنها خرجت ببعض النتائج المؤيدة لما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة.

كما وتتميّز هذه الدراسة في كونها الأولى من نوعها – حسب علم الباحثين – واطلاعهما في المجتمع الفلسطيني، حيث إنها تناولت قضية مهمة وهي معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني.

عاشراً– الطريقة والإجراءات :

يتناول الباحثان فيما يلي وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعاها في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد

أداة الدراسة (الإستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

حادي عشر – منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (دور الصحة النفسية في التخفيف من معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها, وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثاني عشر– مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة المتواجدين حين تطبيق الاستبانة في المخيم الصيفي، مستثنين من ذلك الأفراد الذين تغيبوا ذلك اليوم والمكون من (244) طالب وطالبة، أي (150) طالب، و (94) طالبة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العدد الموجود في المخيم

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	150	61.48
أنثى	94	38.52
المجموع	244	100

ثالث عشر– أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من طلبة المخيم عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحثان ببناء الإستبانة.

1– صدق الإستبانة:

قام الباحثان بتقنين فقرات الإستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أ– صدق المحكمين:

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم التربية والنشاط الطلابي ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ومدارس وزارة التربية والتعليم في مدينة غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الإستبانة (35) فقرة .

ب– صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

الجدول (3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج " مع الدرجة الكلية للبعد الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	عدم تركيز أهداف المنهاج على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.	0.756	دالة عند 0.01
2.	عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول الطلبة واهتماماتهم.	0.788	دالة عند 0.01
3.	عدم تركيز المنهاج على تنمية مهارات التفكير العليا	0.567	دالة عند 0.01
4.	عدم مراعاة محتوى المنهاج للفروق الفردية بين الطلبة.	0.835	دالة عند 0.01
5.	عدم اهتمام المحتوى باستخدام أسئلة متنوعة تثير التفكير.	0.778	دالة عند 0.01
6.	عدم تركيز المحتوى على مشكلات تتحدى تفكير الطلبة وتحفزهم للحل.	0.745	دالة عند 0.01
7.	عدم توفر أنشطة تعليمية تعلمية تسهم في تنمية الإبداع	0.436	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

الجدول (4)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية" مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بهدف تنمية الإبداع لدى الطلبة.	0.838	دالة عند 0.01
2.	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المعلمين بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع	0.785	دالة عند 0.01
3.	عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	0.872	دالة عند 0.01
4.	عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة للطلبة.	0.567	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.5	عدم توافر رعاية صحية ونفسية واجتماعية في المدرسة.	0.623	دالة عند 0.01
.6	عدم توافر الإمكانات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع.	0.535	دالة عند 0.01
.7	عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة.	0.680	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

الجدول (5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" معوقات تتعلق بالمعلم " مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.	0.570	دالة عند 0.01
.2	عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى الطلبة.	0.588	دالة عند 0.01
.3	عدم تقديم المعلم حوافز تشجيعية لطلبته على أفكارهم غير التقليدية.	0.828	دالة عند 0.01
.4	عدم احترام المعلم لأفكار وآراء طلبته .	0.835	دالة عند 0.01
.5	عدم إعطاء المعلم لطلبته الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.	0.598	دالة عند 0.01
.6	عدم اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتي تنمي التفكير التباعدي.	0.693	دالة عند 0.01
.7	عدم اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى طلبته.	0.439	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

الجدول (6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع " معوقات تتعلق بالطالب " مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم.	0.455	دالة عند 0.05
2	شعور الطلبة أن النظام التعليمي لا يحترم شخصياتهم.	0.467	دالة عند 0.01
3	خوف الطلبة من العقاب عند الوقوع في الخطأ.	0.517	دالة عند 0.01
4	اهتمام الطلبة بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان.	0.629	دالة عند 0.01
5	زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية واكتظاظها.	0.729	دالة عند 0.01
6	عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية.	0.742	دالة عند 0.01
7	عدم تعويد الطلبة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم	0.456	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

الجدول (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس " معوقات تتعلق بالأسرة " مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	عدم معرفة الأسرة باكتشاف الطفل المبدع .	0.810	دالة عند 0.01
.2	عدم معرفة الأسرة برعاية الطفل المبدع.	0.859	دالة عند 0.01
.3	عدم إعطاء الطفل المبدع الاهتمام الكافي .	0.736	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4.	عدم مشاركة الطفل الموهوب في بعض النشاطات البيتية .	0.793	دالة عند 0.01
5.	عدم إعطاء الطفل الموهوب الحرية من قبل الوالدين.	0.480	دالة عند 0.01
6.	عدم التواصل والتواصل مع الأبناء .	0.719	دالة عند 0.01
7.	عدم إعطاء الثقة بالأبناء من قبل الآباء .	0.788	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجداول السابقة أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

الأبعاد	المجموع	معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج	معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	معوقات تتعلق بالمعلم	معوقات تتعلق بالطالب	معوقات تتعلق بالأسرة
المجموع	1					
معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج	0.634	1				
معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	0.583	0.508	1			
معوقات تتعلق	0.598	0.593	0.467	1		

بالمعلم						
معوقات تتعلق بالطالب	0.511	0.479	0.460	0.540	1	
معوقات تتعلق بالأسرة	0.556	0.564	-0.568	0.582	0.666	1

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

2- ثبات الاستبانة Reliability:

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بثلاث طرق وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة

وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج	7	0.777	0.803
معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	7	0.565	0.585

معوقات تتعلق بالمعلم	7	0.515	0.530
معوقات تتعلق بالطالب	7	0.713	0.713
معوقات تتعلق بالأسرة	7	0.629	0.634
المجموع	35	0.810	0.812

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.812) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلا على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج	7	0.826
معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	7	0.815
معوقات تتعلق بالمعلم	7	0.771
معوقات تتعلق بالطالب	7	0.662
معوقات تتعلق بالأسرة	7	0.839
المجموع	35	0.884

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.884) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحثان بتفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2. لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".
3. لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
4. اختبار " ت" للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث.

رابع عشر – نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الرئيس:

ينص السؤال الرئيس على: " ما دور الصحة النفسية في التخفيف من معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

1- البعد الأول" معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج :

الجدول (11)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول" معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج " وكذلك ترتيبها في البعد (ن =244)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم تركيز أهداف المنهاج على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.	604	2.475	0.882	82.51	1
2	عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول الطلبة واهتماماتهم.	564	2.311	0.952	77.05	4

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	عدم تركيز المنهاج على تنمية مهارات التفكير العليا	580	2.377	0.928	79.24	2
4	عدم مراعاة محتوى المنهاج للفروق الفردية بين الطلبة.	520	2.131	0.993	71.04	6
5	عدم اهتمام المحتوى باستخدام أسئلة متنوعة تثير التفكير.	568	2.328	0.947	77.60	3
6	عدم تركيز المحتوى على مشكلات تتحدى تفكير الطلبة وتحفزهم للحل.	496	2.033	1.002	67.76	7
7	عدم توفر أنشطة تعليمية تعلمية تسهم في تنمية الإبداع	556	2.279	0.962	75.96	5

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (1) والتي نصت على" عدم تركيز أهداف المنهاج على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.51٪).

-الفقرة (3) والتي نصت على" عدم تركيز المنهاج على تنمية مهارات التفكير العليا" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (79.24٪).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (4) والتي نصت على" عدم مراعاة محتوى المنهاج للفروق الفردية بين الطلبة" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (71.04٪).

-الفقرة (6) والتي نصت على" عدم تركيز المحتوى على مشكلات تتحدى تفكير الطلبة وتحفزهم للحل" احتلت المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (67.76٪).

نظراً لأن الفقرتين (1) و (3) حصلتا على أعلى درجة، فإن هذا يدل على أن المنهاج يحتاج إلى تطوير، وإدخال ما يفيد في تنمية الإبداعية لدى الطلبة، وكذلك تنمية مهارات التفكير العليا، وهذا واضح في المنهاج الفلسطيني؛ لأن لنسخة مازالت تجريبية لدى الطلبة، وهذا يتفق مع دراسة (على خضر، 1988).

أمّا الفقرتان (4) و (6) فقد حصلتا على أدنى درجة فإن هذا يدل على أن المنهاج يحتاج إلى إضافة تراعي الفروق الفردية بين الأفراد والفروق الفردية بين الجماعات كذلك، وكذلك بعض الأمور التي تخص حل المشكلات بطريقة جون ديوي، وهنا تبرز المشكلة في كون أن هذه الفقرات حصلت على أقل درجة في الفقرات الواردة في هذا البعد، وهذا ما يتفق مع دراسة (مجدي إبراهيم، 2001).

2- البعد الثاني" معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية:

الجدول (12)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد " معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية وكذلك ترتيبها في البعد (ن =244)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بهدف تنمية الإبداع لدى الطلبة.	300	1.230	0.639	40.98	7
2	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المعلمين بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع	340	1.393	0.797	46.45	6
3	عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	556	2.279	0.962	75.96	2
4	عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة للطلبة.	520	2.131	0.993	71.04	5

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	عدم توافر رعاية صحية ونفسية واجتماعية في المدرسة.	540	2.213	0.979	73.77	4
6	عدم توافر الإمكانات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع.	548	2.246	0.971	74.86	3
7	عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة.	564	2.311	0.952	77.05	1

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (7) والتي نصت على" عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (77.05٪).

-الفقرة (3) والتي نصت على" عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (75.96٪).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (2) والتي نصت على" عدم اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المعلمين بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (46.45٪).

-الفقرة (1) والتي نصت على" عدم اهتمام الإدارة المدرسية بهدف تنمية الإبداع لدى الطلبة" احتلت المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (40.98٪).

إن المدرسة لا تستخدم العقاب بأنواعه المختلفة، وكذلك عدم اقتناع الإدارة المدرسية ومديرها بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وهذا ما يتفق مع دراسة (مجدي إبراهيم ، 2001)، وكذلك حصلتا الفقرتان (2)، و (1) على أدنى درجة، فإن عدم اطلاع الإدارة المدرسية المدرسين على تنمية الإبداع لدى الطلبة وعدم تزويد المعلمين بما يستجد على تنمية

الإبداع لدى الطلبة وكذلك عدم تزويدهم بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع، وهنا تبرز المشكلة في كون أن هذه الفقرات حصلت على أقل درجة في الفقرات الواردة في هذا البعد، وهذا ما يتفق مع دراسة (غوتام، 2001).

3- البعد الثالث" معوقات تتعلق بالمعلم:

الجدول (12)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الثالث" معوقات تتعلق بالمعلم " وكذلك ترتيبها في البعد (ن =244)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.	324	1.328	0.742	44.26	6
2	عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى الطلبة.	320	1.311	0.727	43.72	7
3	عدم تقديم المعلم حوافز تشجيعية لطلبته على أفكارهم غير التقليدية.	364	1.492	0.863	49.73	5
4	عدم احترام المعلم لأفكار وآراء طلبته.	456	1.869	0.993	62.30	3
5	عدم إعطاء المعلم لطلبته الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.	476	1.951	1.001	65.03	1
6	عدم اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتي تنمي التفكير التباعدي.	460	1.885	0.995	62.84	2
7	عدم اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى طلبته.	444	1.820	0.986	60.66	4

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

–الفقرة (5) والتي نصت على" عـدم إعطـاء المعلـم لطلبتـه الوقـت الكـافي للـتفكير في الإجابة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (65.03٪).

–الفقرة (6) والتي نصت علـى" عـدم اهتمـام المعلـم بالأسـئلة المفتوحـة والـتي تنمـي التفكير التباعدي" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (62.84٪).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

–الفقـرة (1) والـتي نـصت علـى" عـدم إلمـام المعلـم باسـتراتيجيات تنميـة الـتفكير الإبداعي" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (44.26٪).

–الفقرة (2) والتي نصت على" عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلـق بكيفيـة تنميـة الإبداع لدى الطلبة" احتلت المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (43.72٪).

يرى الباحثان أن الفقرتان (5) و (6) قد حصلتا على أعلى درجـة؛ لأن المعلـم لم يعـد إعداداً سليماً ويتأهل لتربية الأبنـاء وتعويـدهم الإبـداع في واجبـاتهم المدرسـية ونـشاطاتهم الـلا صفية، وهـذا يتفـق مـع دراسـة (رشـيد البكـر، 2002). أمـا الفقرتـان (1) و (2) فقـد حصلتا على أدنـى درجـة وهـذا بـارز؛ لأن النـاظر إلى حـال المعلـم يجـد أنـه لم يتلـق دورات تدريبية في هذا المجال، وفي مجال تنمية لإبداع، وليس لديـه أيـضاً معرفـة في أسـاليب تنميـة الإبداع، وهنا تبرز المـشكلة في كـون أن هـذه الفقـرات حـصلت علـى أقـل درجـة في الفقـرات الواردة في هذا البعد، وهذا يتفق مع دراسة (سهيل دياب، 2005).

4 – البعد الرابع" معوقات تتعلق بالطالب :

الجدول (13)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الرابع" معوقات تتعلق بالطالب " وكذلك ترتيبها في البعد (ن =244)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر	664	2.721	0.694	90.71	1

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	على الأذكياء منهم.					
2	شعور الطلبة أن النظام التعليمي لا يحترم شخصياتهم.	640	2.623	0.784	87.43	2
3	خوف الطلبة من العقاب عند الوقوع في الخطأ.	636	2.607	0.797	86.89	3
4	اهتمام الطلبة بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان.	576	2.361	0.935	78.69	5
5	زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية واكتظاظها.	568	2.328	0.947	77.60	6
6	عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية.	556	2.279	0.962	75.96	7
7	عدم تعويد الطلبة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم	592	2.426	0.906	80.87	4

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (1) والتي نصت على" اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (90.71٪).

-الفقرة (2) والتي نصت على" شعور الطلبة أن النظام التعليمي لا يحترم شخصياتهم" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (87.43٪).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (5) والتي نصت على" زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية واكتظاظها" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (77.60٪).

–الفقرة (6) والتي نصت على" عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية" احتلت المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (75.96٪).

إن الفقرتان (1) و (2) قد حصلتا على أعلى درجة وذلك لوجود المرشد الطلابي والمعلم المرشد – الغائب – الذي يعوّد طلابه ويوعيهم بأن الإبداع ليس فطرياً؛ وإنما يميل إلى جانب الاكتساب في هذا المجال، وهذا جاء من ضعف لإيمان لطالب بقدرته وذكائه التي وضعها الله بقدر في جميع البشر، وهذا ما أكدته دراسة (راندا الديب، 2010). أمّا الفقرتان (5) و (6) فقد حصلتا على أدن درجة؛ لأن هذا يعرقل العملية التعليمية ولا يعطي المعلم لفرصة عل تعويد الطلبة الإبداع، وهنا تبرز المشكلة في كون أن هذه الفقرات حصلت على أقل درجة في الفقرات الواردة في هذا البعد، وهذا يتفق مع دراسة (سهيل دياب، 2005).

5– البعد الخامس" معوقات تتعلق بالأسرة :

الجدول (14)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الخامس" معوقات تتعلق بالأسرة " وكذلك ترتيبها في البعد (ن =244)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم معرفة الأسرة باكتشاف الطفل المبدع.	312	1.279	0.694	42.62	6
2	عدم معرفة الأسرة برعاية الطفل المبدع.	300	1.230	0.639	40.98	7
3	عدم إعطاء الطفل المبدع الاهتمام الكافي .	452	1.852	0.991	61.75	4
4	عدم مشاركة الطفل الموهوب في بعض النشاطات البيتية .	520	2.131	0.993	71.04	1
5	عدم إعطاء الطفل الموهوب الحرية من	496	2.033	1.002	67.76	2

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	قبل الوالدين.					
6	عدم التواصل والتواصل مع الأبناء .	456	1.869	0.993	62.30	3
7	عدم إعطاء الثقة بالأبناء من قبل الآباء .	408	1.672	0.947	55.74	5

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (4) والتي نصت على" عدم مشاركة الطفل الموهوب في بعض النشاطات البيتية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (71.04٪).

-الفقرة (5) والتي نصت على" عدم إعطاء الطفل الموهوب الحرية من قبل الوالدين" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.76٪).

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (1) والتي نصت على" عدم معرفة الأسرة باكتشاف الطفل المبدع" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (42.62٪).

-الفقرة (2) والتي نصت على" عدم معرفة الأسرة برعاية الطفل المبدع" احتلت المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (40.98٪).

إن حصول الفقرتين (4) و (5) على أعلى درجة؛ لأن الأسرة تحتاج إلى تأهيل وتدريب في اكتشاف الطفل المبدع وكذلك مشاركته بحرية في الألعاب التي تنمي لإبداع لديه، وهذا ما أكدته دراسة (رشيد البكر، 2002).

أمّا الفقرتان (1) و (2) فقد حصلتا على أدنى درجة لأن الأسرة تحتاج إلى تدريب على اكتشاف الطفل المبدع، وكذلك معرفة كيفية رعايته داخل الأسرة، فالطفل جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة والتي هي الحضن الأول قبل المدرسة، وهنا تبرز المشكلة في كون أن هذه الفقرات حصلت على أقل درجة في الفقرات الواردة في هذا البعد، وهذا ما أكدته دراسة (أشرف عبد القادر، 2010).

ولإجمال النتائج قام الباحثان بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن =244)

الابعاد	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج	7	3888	15.934	3.711	75.88	2
معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	7	3368	13.803	3.608	65.73	3
معوقات تتعلق بالمعلم	7	2844	11.656	3.052	55.50	5
معوقات تتعلق بالطالب	7	4232	17.344	2.663	82.59	1
معوقات تتعلق بالأسرة	7	2944	12.066	2.972	57.46	4
الدرجة الكلية	35	17276	70.803	6.376	67.43	

يتضح من الجدول السابق أن "البعد الرابع: " معوقات تتعلق بالطالب" قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.59٪)، تلى ذلك "البعد الأول: " معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج" حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (75.88 ٪)، ثم جاء "البعد الثاني: " معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية" ليحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (65.73٪)، وجاء "البعد الخامس: " معوقات تتعلق بالأسرة" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (57.46٪) ، وأخيراً جاء البعد الثالث: " معوقات تتعلق بالمعلم " في المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (55.50٪)، ولقد كان الوزن النسبي للدرجة الكلية للاستبانة (67.43 ٪).

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الاول من فروض الدراسة على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الصحة النفسية في التخفيف من معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

الابعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
معوقات تتعلق بالمدرسة والمنهاج	ذكر	150	16.280	3.816	1.846	0.066	غير دالة إحصائيا
	أنثى	94	15.383	3.486			
معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية	ذكر	150	13.693	3.537	0.601	0.549	غير دالة إحصائيا
	أنثى	94	13.979	3.730			
معوقات تتعلق بالمعلم	ذكر	150	11.480	2.816	1.137	0.257	غير دالة إحصائيا
	أنثى	94	11.936	3.391			
معوقات تتعلق بالطالب	ذكر	150	17.400	2.408	0.412	0.680	غير دالة إحصائيا
	أنثى	94	17.255	3.037			
معوقات تتعلق بالأسرة	ذكر	150	12.013	2.826	0.346	0.730	غير دالة إحصائيا
	أنثى	94	12.149	3.206			
الدرجة الكلية	ذكر	150	70.867	5.983	0.196	0.845	غير دالة إحصائيا
	أنثى	94	70.702	6.990			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (242) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (242) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الصحة النفسية في التخفيف من معوقات الإبداع للطفل الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وهذا يدل على أن الطفل (ذكر أو أنثى) على حد سواء يحتاج إلى تدريب وتأهيل في التنمية الإبداعية وهذا ما أيدته النتائج أنه لا فرق بينهما في هذا المجال، وهذا ما أيدته دراسة كل من (أشرف عبد القادر، 2010) و دراسة (راندا الديب، 2010).

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة تأهيل وتدريب الأسرة على كيفية تنمية الإبداع لدى أطفالهم، من خلال دورات تدريبية تعقد لهم.
2. العمل على تزويد المنهاج ببعض المعلومات التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الطفل، عن طريق وضع برامج في النشاطات التربوية غير الصفية للتلاميذ بمشاركة المعلمين.
3. تفعيل دور المدرسة – إدارةً وبيئةً – لتوائم العملية الإبداعية عند الطفل، عن طريق وضع برامج في النشاطات التربوية غير الصفية للتلاميذ بمشاركة المعلمين.
4. تأهيل المعلم وتدريبه على تنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذه، وذلك بعقد اللقاءات وورش العمل التي تعقد لهم وذلك بعقد.

المراجع والمصادر

1- إبراهيم، مجدي أحمد (2001) : بعض المعوقات المجتمعية والتعليمية وانعكاساتها على الإبداع لدى تلاميذ المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة وإمكانية التغلب عليها، **دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد السابع، العدد الرابع، أكتوبر، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ص ص 183 – 212.

2- أبو حطب، فؤاد (1993): تقويم الإبداع، الإبداع في المدرسة "تحرير مراد وهبة، القاهرة :معهد جوته.

3- البكر، رشيد بن النوري (2002): معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، **مستقبل التربية العربية** ، مج 8، ع 25، أبريل، مصر ، ص ص 45 – 98.

4- حتاته، شريف (1992): عن القهر والإبداع ، **مجلة فصول** .يوليو، مصر، ص ص 32 –54.

5- الحمادي، علي (1999): **شرارة الإبداع**، سلسلة الإبداع والتفكير الابتكاري (1)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

6- حمود، رفيقة (1997): معوقات الإبداع، **المؤتمر العلمي الخامس** (التعليم من أجل مستوى علمي أفضل)، مج 1 ، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، ص ص 182 – 190.

7- جروان، فتحي (1998) **الموهبة والتفوق والإبداع** ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات.

8- خضر، علي (1988): طفل ما قبل المدرسة نموه النفسي ورعايته تربوياً، **رسالة الخليج العربية**، السعودية، السنة التاسعة، العدد27، ص ص 155 – 213.

9- خير الله، سيد (1991): **بحوث نفسية وتربوية**، ط2 ، دار النهضة العربية، بيروت.

10- دياب، سهيل رزق (2005): معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، **المؤتمر الثاني لكلية التربية** ، الجامعة الإسلامية، نوفمبر، غزة، ص ص 421 – 442.

11- الديب، رندا مصطفى (2010): طرق الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، **المؤتمر العلمي**، كلية التربية، جامعة بنها، يوليو، مصر، ص ص 743 – 756.

12- الرميحي، محمد (1986) الإبداع الثقافي ومعوقاته في أقطار مجلس التعاون، **مجلة التعاون**، العدد الأول، السنة الأولى، ص ص 107 – 123.

13- **زهران ، حامد (2002): التوجيه والإرشاد النفسي، ط3 ، عالم الكتب ،القاهرة .**

14- السيد، يسري مصطفى (2010) : **الإبداع في العملية التربوية**، مركز الانتساب الموجه، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

15- صالح، نيفين (2011): بالخطوط والألوان طفل ذكي وفنان، موقع إسلام أون لاين.

http://www.jalaan.com/forum/showthread.php?t=11820

16- الطيبي، عكاشة عبد المنان (1999): **موسوعة الطفل الصحية والنفسية – فن تنشئة الأطفال**، ج 7، دار الجيل، بيروت، لبنان.

17- عبادة، أحمد (2001): **التفكير الابتكاري " المعوقات والميسرات"** ، مركز الكتاب للنشر ، ط1، مصر.

18- عبد القادر، أشرف أحمد (2010): الاحتياجات الإرشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الإبداع، **المؤتمر العلمي**، كلية التربية ، بنها، يوليو، مصر، ص ص 31 – 48.

19- عبد الله، محمد قاسم (2003): **سيكولوجية الذاكرة قضايا واتجاهات حديثة**, مطابع السياسة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

20- مضية، محمد سعيد (2011) : **التربية أداة التحوّل الاجتماعي**، مطبعة الخليل، الخليل، فلسطين.

21- وهبة، مراد (1993) : **الإبداع مدخل إلى التعليم. الإبداع في المدرسة**، معهد جوته، القاهرة.

22- Amabile,T.M. (1983) "The social Psychology of Creativity ." In journal of Personality and social psychology, V01.87

23- Sandifer, P.D.(1972) "The relationship between creativity and Academic achievement." Dissertation Abstract International

24- Torrance, E,P. (1965): **Rewarding Creative Behavior**. New Jersey: Prentice Hall,inc, p.35.

25- **Gautam, Kanak(2001). Conceptual blockbuster creative idea generation teachniques for health administrators, Hospital topics,74(4).**